السينما الجزائرية المعاصرة وإشكالية النوع في الألفية الثالثة

Contemporary Algerian cinema and the problem of genre in the third millennium

عماري علال[1]*

[1] جامعة زيان عاشور – الجلفة ، allel.amari@univ-djelfa.dz

تاريخ الاستلام: 2024/03/22 تاريخ القبول: 2024/06/18 تاريخ النشر: 2024/06/20

ملخص:

لطالما شكّلت السينما الجزائرية محورا هاما في الدراسات النّقدية السينمائية، الحديثة منها والمعاصرة لما تحمله من تيمات مختلفة الأشكال والمضامين، تبرز عمق الإشكاليات المطروحة للبحث العلميّ فيها، وذلك من أجل إيجاد الطرق والسبل الكفيلة بتنميتها فنيّا وتقنيا، والعمل كذلك على تطويرها في الآفاق المستقبلية. ولعلّ ما يثير اهتمامنا في هذه الدراسة هو ظاهرة الأنواع السينمائية على وجه العموم، ونوع الفيلم الجزائري على وجه الخصوص، إذ يشكل النوع في السينما الجزائرية بحد ذاته نقطة فاصلة ومهمّة للدارسين والنّقاد السينمائيين، لمعرفة الجوانب الفنيّة والتقنيّة لأنواع الفيلم الجزائري وتمييزها عن غيرها من الأنواع الأخرى التي تزخر بها السينما العربية والعالمية، في العقد الأوّل من الألفية الثالثة.

الهدف من الدّراسة هو تبيان أهمّ الأنواع السينمائية التي تتميّز بها السينما الجزائرية وخطورة طغيان أحدها على الأخرى.

كلمات مفتاحية: السينما، الجزائر، المعاصرة، النوع ، الألفية .

Abstract:

Algerian cinema has always been an important focus in film criticism studies, both modern and contemporary, because of the themes it carries in various forms and contents, highlighting the depth of the problems raised for scientific research in it, in order to find ways and means to develop it artistically and technically, and also work to develop it in the future. Perhaps what interests us in this study is the phenomenon of cinematic genres in general, and the Algerian film genre in particular, as the genre in Algerian cinema in itself constitutes an important dividing point for film scholars and critics, to know the artistic and technical aspects of Algerian film genres and distinguish them from other genres. Other genres that abound in Arab and international cinema in the first decade of the third millennium.

The aim of the study is to show the most important cinematic genres that characterize Algerian cinema and the danger of one overshadowing the other.

Keywords: Cinema, Algeria, contemporary, genre, millennium .

* المؤلف المرسل: عماري علال الإيمايل : allel.amari@univ-djelfa.dz

مقدمـة:

تختلف الأنواع السينمائية دائما باختلاف موضوعات الأفلام ومضامينها الفنية والفكرية والسيكولوجيّة وحتى السياسية منها، إذ يعتبر النّوع من بين أهمّ العلامات الفارقة التي شكّلت نقطة جوهرية لدى النّقاد السينمائيين ، منذ العام 1895(ظهور السينما) إلى يومنا هذا ، في عملية تحليل وتفكيك الفيلم السينمائي ، باعتباره عنصرا لا يستهان به في تحديد العناصر السردية والجمالية للفيلم السينمائي .

ومعنى ذلك أنّ السينما، تختلف باختلاف جمهورها ، وتتنوع بتنوعه ، إذ لم تخلق الأنواع السينمائية اعتباطا ، دونما فهم أو بصيرة ، بل على النقيض من ذلك تماما، فالسينمائيون وكتّاب السيناريو على دراية شاملة وكاملة ، ببنيات المجتمع وشرائحه المتباينة عموما ، فقيرها وغنيّها، عاليها وسافلها ، هذا من جهة وبانفعالات وسلوكات كل فرد فيه من جهة أخرى ، ولعلّ ذلك يتجلى أوضح ما يكون في العديد من أفلام الإثارة والعنف والرعب والأفلام السياسية والاجتماعية على وجه الخصوص .

إنّ المسألة المهمّة في هذا الموضوع بالذّات هو التنوّع و الاختلاف الحاصل في الأنواع السينمائية ، والّذي يعطي بدوره خصوصية متفردة لفن الفيلم في السينما العالمية ويميّزها عن غيرها من الفنون الأخرى .

شهدت السينما الجزائرية هي الأخرى ، مراحل عديدة منذ التأسيس إلى يومنا هذا ، وتنوّعت في طرح موضوعاتها و إشكالاتها الفنيّة والجمالية وسرد القصص الواقعية والخيالية بأساليب مختلفة ، حسب ما أملته طبيعة الإخراج والزمان والمكان .

وللمزيد من التوضيح عن هذا الموضوع سنعمل على إيجاد أجوبة لإشكالية الأنواع في السينما الجزائرية وما مدى التزام المخرجين الجزائريين بها وهل يؤثر طغيان نوع منها على الأنواع الأخرى ؟ .

ولتقصي حيثيات الموضوع وجب إتباع التسلسل الزمني للفيلم السينمائي الجزائري منذ بداية الألفية الثالثة إلى يومنا هذا من خلال طرح التساؤلات التالية:

- ما حقيقة الأنواع السينمائية في السينما الجزائرية ؟
- ما هي مميّزات النوع في السينما الجزائرية ؟
- ما مدى تأثير طغيان النمطيّة الأحاديّة على النّوع في الفيلم الجزائري ؟

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الأنواع السينمائية الموجودة في السينما الجزائرية المعاصرة وكيفية تجسيد نظرية النّوع علي الفيلم الجزائري ، وما مدى تطابق الرؤى حول طغيان نوع سينمائي على آخر، حتّى نتمكن من تحديد النوع السائد والعمل على تحرير السينما الجزائرية من النوع الواحد إلى الأنواع المختلفة .

1. الأنواع السينمائية

1.1 مفهوم النّوع السينمائي :

كثيرًا ما يستعمل مصطلح **النّوع** أو **الجنس** في النّقد السينمائي ، ومع ذلك، اختلفت مفاهيمه و تعدّدت منذ البدايات الأولى للسينما ، إذ لا نجد إجماعا يذكر حول ما يعنيه هذا المصطلح بالضبط ، أو ما إذا كان له أيّ استخدامات أخرى على الإطلاق، مثله مثل باقي المصطلحات الفنيّة السينمائية ، التي تشكّل البناء الفني للفيلم السينمائي ، بحيث اختلفت الآراء والانطباعات لدى المنظّرين و الدّارسين من أهل الاختصاص في تحديد ماهية النّوع وخصائصه الفنيّة والتقنيّة بشكل عام ، وانقسموا فيه إلى رأيين ، أحدهما ينظر إلى نوع الفيلم من خلال الشكل الفني والتقني و ثانيهما يؤمن بالمضمون الفكري و الإيديولوجي للفيلم .

"وبما أن الأنواع تنقل صورًا نمطية مقبولة اجتماعيًا وسلوكيات مخالفة، فإنها تشكل الوسيلة الأكثر مباشرة للسينما للتعبير عن نفسها أمام الهويات الأيديولوجية والتاريخية لجمهورها، وبالتالي مع المعرفة والأحكام المسبقة والتفضيلات لمجتمع معين، والأعراف والقيم ثانيًا **(Thomas.Elsaesser, 2009, p50)**

1.2 آليّات تصنيف النّوع السينمائي :

عملت السينما منذ ظهورها في أواخر القرن التاسع عشر على تصوير الواقع بحيثياته المختلفة ، بحيث نقلت لنا الصورة السينمائية مشاهد تعبر عن العجائبية آنذاك ، وانعكست بالسلب والإيجاب على البشرية ، حتى أضحت فيما بعد تعد صورة نمطية اعتاد المتلقي أو المشاهد على رؤيتها من خلال فعل التلقي الصادق لكل عمل إبداعي سينمائي .

وكان لابد من إيجاد صيغة واضحة لعملية التصنيف السينمائي لنوع الفيلم ، بعدما شهد العالم زخما هائلا من الأفلام العالمية على غرار السينما الأوروبية ممثلة في السينما الفرنسية والإيطالية والألمانية والبريطانية ، و السينما الأمريكية ، ممثلة في كبرى شركات الإنتاج بهوليوود " أما أنواع الأفلام فهو نظام أميركي لتصنيف الأفلام حسب موضوعاتها، وهو من ابتكار منتجي هوليوود الذين يرغبون في أن يحدد كاتب السيناريو من البداية نوع الفيلم الذي يكتبه، هل هو فيلم عاطفي أم تاريخي، دراما حربية أم موسيقية، أو فيلم كوميدي رومانسي، أم "ثريلر"، أي فيلم من أفلام التشويق والإثارة والمطاردات والتحقيق البوليسي مثلا؟" (العمري، 2015 ، ص : 01)

و الملفت للانتباه كذلك أنّ تسمية النوع أو الجنس في السينما لم تقتصر على السينمائيين ، بل تجاوز الأمر إلى غيرهم من النقّاد والجمهور ، " ومن المهمّ أن نلاحظ أنّ صانعي الأفلام ومنتجيها ليسو هم العامل الوحيد في تأسيس النمط ، فبينما تمّ إعادة إنتاج أنماط الأفلام من مصادر أدبية ومسرحية ، فإنّ بعض الأنماط الأخرى قد

تمّ تطويرها داخل صناعة السينما ذاتها ، بينما نجد بعض الأنماط تمّ تأسيسها بعد صنعها بواسطة النقّاد والجمهور . **(النحاس، 2010 ، ص: 240)**

1.3 أنواع الفيلم الرئيسة في السينما العالمية :

" لقد حاول بعضهم منذ العصور القديمة أن يقوّم جدولاً بوجوه الشبه ووجوه الخلاف بين الأعمال الفنّية، على غرار ما فعلوه للأنواع والأجناس في العلوم، وقد قام أرسطو وأفلاطون بتصنيفات تنطلق من معايير مثل وضع المتكلّم الذي يميّز بين الإيماء والتكلّم أو من المشاعر التي تحدثها النّصوص التي تتراوح بين الإعجاب (الملحمة) والرهبة (المأساة) مرورا بالانفعال (المراثي) أو السخرية (الكوميديا) ، وهذه الفئات المؤسسة على الميل إلى المعرفة تطورت إلى نظام معياري وقسري في القرن السابع عشر مع تقسيم الفنون الأكاديمية في الرسم (إلى أنواع كبرى وأنواع صغرى) أو في الأدب ."

يعرف منظرو السينما الأنواع حسب التفسير والتحليل النقدي، و قد يستخدمها المتخصصون في السينما من مخرجين وتقنيين ومنتجين في الدعاية والجمهور كأدوات وصفية إذ يعتبر النوع جزءًا من إنتاج الأفلام وانتشارها في جميع أنحاء العالم .

ومع تطور السينما ، تعدّدت أنظمة الصورة وتقنياتها وتنوّعت وظائفها ومهامها ، وظهرت أشكال وأنواع سينمائية واختلفت وتباينت بتباين مواضيعها و صنّاعها ، مما استدعى تغيير أوضاع الكتابة السينمائية هي الأخرى لتكون مسايرة لها وجزءا هاما في تحديد نوعها ونمطها .

هناك الكثير من أنواع الأفلام السينمائية التي يمكن تمييزها وفقا لموضوعاتها والتقنيات المستعملة فيها ، وقد نجد منها على سبيل المثال لا الحصر مايلي :

– فيلم الحركة أو Action Movie:

وهو نوع من الأفلام السينمائية التي دائما ما تبنى على سيناريوهات نمطية ذات حبكة متماسكة ، بها مجموعة من المشاهد الدمويّة والإثارة الزائدة الناتجة عن المطاردات والقتال والمعارك والانفجارات وكثرة العوائق والمصاعب التي يصادفها البطل في مواجهة حياته اليومية و محاربة الأشرار ،بأسلوب يمتاز بالحركية والسرعة المثيرة ، وعادة ما تكون النهاية عنيفة و مأساوية بموت الأعداء وسعيدة بانتصار البطل.

وكثيرا ما يتشابه هذا النوع من الأفلام ويتداخل مع أنواع أخرى مثل (أفلام المغامرات، الأفلام البوليسية)

" تتكون معظم الأفلام من تصوير لأفعال يقوم بها البشر عمومًا. ومن ثم، فإن الفعل، إلى حد ما، هو أبسط مكونات الفيلم. وبصرف النظر عن المقاربات السردية – التي يتم تعريف الفعل فيها بشكل أساسي من خلال

محتواه ونتيجته من وجهة نظر تقدم القصة – هناك القليل من الأفكار العامة حول الفعل كأداء، باعتباره حركة موجهة ومتعمدة للجسد. **(Marie, 2005 ,p :03)**

خصائص فيلم الحركة : يمتاز هذا النوع عن غيره من الأفلام بمايلي :

- الاعتماد على الممثل النجم .
- يتصف البطل بالقوة والشجاعة والمواجهة .
- الاعتماد على الشخصيات الأنثوية الجذابة والقوية .
- السرعة في عرض المشاهد واللّقطات لخلق الإثارة والدهشة لدى المتفرج .
- الاعتماد على الحبكات النمطية التي من شأنها أن تتكرر في كل فيلم حركة .
- الافتقار للواقعية في التمثيل .
- النهاية السعيدة .

من أشهر أفلام هذا النوع :

Mission Impossible المهمة المستحيلة: إخراجbrian de palmaبطولة : توم كروز 1996 .

wrath of man غضب الرجل : إخراج Guy Ritchieبطولة : جيسون ستاثام2022 .

الطّليعة Vanguard: إخراجStanley Tongبطولة : جاكي شان 2020 .

عنوان الشكل 01 : ملصقة فيلم **(غضب الرجل)**

– فيلم المغامرات Movie Adventures:

هو نوع من أفلام الرحلات الاستكشافية يقوم بها مغامرون في الصحاري والجبال والغابات والبحار ، والأماكن غير المعروفة للبشر ، والصراع مع الوحوش الخيالية الضارية ، تختلف عن أفلام الحركة في كونها تعتمد على مجموعة من الأبطال الخارقين ، تمتز بتنوع مواضيعها وثرائها الفني ، كالبحث عن الدفائن والكنوز ، والآثار

القديمة ، وهذا النوع يفضله المشاهدون كثيرا كونه يأخذهم بعيدا عن واقعهم وهموم حياتهم اليومية وصخب الدنيا ليبحر بهم في عمق الأساطير والطبيعة الخلابة للجزر والمحيطات .

يمتاز فيلم المغامرات عن غيره من الأفلام بمايلي :

- الجمع بين الأساطير وعنصر الحركة .
- الاعتماد على الشخصيات الرئيسية عكس فيلم الحركة الذي أساسه البطل الواحد .
- إكتشاف عوالم جديدة تختلف عن الواقع .
- التركيز على الديكورات المختلفة كالطبيعة الخلابة والأنهار والبحار.
- مجابهة الوحوش الخيالية .
- الاعتماد على الخيال العلمي في تصوير المشاهد الخرافية كالديناصورات مثلا ، في فيلم الحديقة الجوراسية .
- التداخل مع الأنواع السينمائية الكثيرة كأفلام الحركة والتاريخية والعجائبية والخيال العلمي.

من أهمّ أفلام هذا النوع نجد :

رباعية إنديانا جونز Indiana Jonse

سارقو التابوت الضائع Raiders of the Lost Ark1981.

إنديانا جونز ومعبد الهلاك Indiana Jones and the Temple of Doom1984.

إنديانا جونز والحملة الأخيرة Indiana Jones and the Last Crusade1989.

إنديانا جونز ومملكة الجمجمة Indiana Jones and the Kingdom of the Crystal Skull 2008 الكريستالية.

الشكل 02 : ملصقة فيلم(**إنديانا جونز ومعبد الهلاك**)

الفيلم الوثائقيDocumentary Movie–

يجمع أغلب الدارسين والمنظّرين السينمائيين على أقدميّة الفيلم الوثائقي ، بل ويعتبرونه حجر أساس في بناء الفن السينمائي ، بحيث اعتمد عليه الأخوان لوميير في تصوير أفلامهم الأولى التي كانت القاعدة التي تأسست بموجبها السينما ، مثل :

– (La Sortie de l'usine Lumière à Lyon الخروج من مصنع لوبير في ليون 46 ثانية) .

– (*Le Jardinier l'Arroseur* Arrosé البستاني 49 ثانية) .

–(L'Arrivée d'un train en gare de La Ciotat– وصول القطار إلى محطة لاسوت) .

يمكن تقسيم الفيلم الوثائقي إلى عدة أنواع تختلف باختلاف مواضيعها ، فنجد مثلا (الفيلم الوثائقي العلمي والأنتروبولوجي والصناعي والاجتماعي والتاريخي والدرامي)

– فيلم الرعب Horror movie :

شكّل فيلم الرّعب مسارا متفردا منذ البدايات الأولى للسينما ، وأخذ بعدا فلسفيا من جهة وأبعادا نفسية من جهة أخرى ، و هو نوع من الأفلام التي تأخذ بعين الاعتبار أهدافا مسطّرة لها ، غايتها الأسمى هي خلق مشاعر الخوف والارتباك والقلق لدى المتلقي ، وهي ذات شهرة واسعة ،حيث " قالت بعض الدراسات الحديثة هنا ، إنّ وجود مثل هذه الكائنات والأفعال الغريبة والمرعبة في السينما ، يماثل وجود الوحوش والسحرة والشياطين في الأساطير والقصص الخرافية القديمة .وقد استمرت هذه الكائنات المرتبطة أساسا بعوالم الخوف والظلام معنا ، من خلال النصوص المقدسة والأعمال الأدبية – دراكولا وفرانكشتاين مثلا – وللثقافات الإنسانية المختلفة ، وحوشها وشياطينها المتماثلة في طبائعها الشريرة ، برغم ما قد يكون هناك من اختلافات في أشكالها الخارجية" **(الحميد، 2001 ،ص: 36).**

ففي الفترة مابين عام 1900–1930 استمد فيلم الرعب أفكاره من روايات الرعب الكلاسيكية مثل : فرانكشتاين ، ودراكولا ، والدكتور جايكل ومستر هايد ، وفي هذه المرحلة بالذات تم المزج بين أفلام الرعب والخيال العلمي وخاصة في الأفلام الأمريكية الإنتاج ، مثل أفلام الديناصورات والمخلوقات الفضائية وغيرها .

" لم تكتف هذه الموجة من الأفلام بالوقوف عند فترة معينة عبر ذلك التاريخ الطويل في إنتاج الأفلام ، بل استمرت حتى زمننا الحاضر ، لكن مبررة بأسلوب آخر وبمعالجة سيكولوجية ، ولعلّ أبرز هؤلاء المخرجين هو الفنان هتشكوك أشهر مخرجي أفلام الرعب على مرّ التاريخ السينمائي والذي يسرد قصص أفلامه بأسلوب متأزم ومخيف يجعل المشاهد يقف شعره منتصبا من شدة الرعب الذي تتميز به قصص أفلامه ، ويكتفي على هذا

الخصوص بحيل محكمة ، دون أن يهتم بمحتواها الإنساني ، حيث يعتمد الإثارة والقلق والتشويق في أفلامه ، ويعتمد على إظهار الفظاعة والإجرامية وإغراق المتفرج بالخوف والفزع " **(الغريب، 1996، ص: 39)**.

خصائص فيلم الرعب : ما يميّز فيلم الرّعب عن غيره من الأنواع الأخرى نقاط كثيرة يمكن سرد بعضها في :

- الاعتماد على قصص الميثولوجيا والأساطير والثقافة الشعبية .
- تصوير الجوانب الداخلية الدفينة للنفس البشرية.
- تركّز موضوعاته على تصوير القلق والخوف وإثارة المشاعر لدى المتلقي .
- الاعتماد على التقنيات التكنولوجية الحديثة في تصوير مشاعر الخوف .
- الاقتباس من القصص والروايات وواقع المجتمع .
- الاعتماد على مدرسة التحليل النفسي في بناء شخصيات هذا النوع من الأفلام .
- التداخل مع أنواع كثيرة من الأفلام منها : الجريمة ، البوليسي ، النفسي .

تبرز عدة أفلام مشهورة في هذا النوع أبرزها :

– الفك المفترس Jaws 1975 للمخرج ستيفن سبيلبرغ .

– خليج الرعب Cape fear لمارتن سكورسيزي 1991 .

– الراقي : The exorcist، إخراج ويليام فريدكين 1973.

– فيلم M3GAN إخراج : جيرارد جونسون 2023 .

– بروكلين 45 Brooklyn ، إخراج تيد جوجهيجان 2023 . **(صالح، 2023)**

الشكل 03 : ملصقة فيلم **(خليج الرعب)**

- الفيلم التاريخي Historical Movie

يعتبر الفيلم التاريخي من أهمّ الأنواع السينمائية التي شكّلت مسار السينما منذ ظهورها إلى حد الساعة ، باعتباره الإطار الحقيقي والصورة المثالية لتقديم الحادثة التاريخية في صورتها الواقعية ، بزمانها ومكانها .

" منذ كانت السينما مع نهايات القرن التاسع عشر، كانت الحرب من مواضيعها الأثيرة، ولنتذكر هنا "كابيريا" و"مولد أمة" و"تعصب" والروائع الروسية مثل "الدارعة بوتمكين" ثم "الكسندر نفسكي"... و"إنقاذ الجندي رايان" و"يوم القيامة الآن". مروراً بـ " حروب النار" و" الوهم الكبير" و" أفضل سنوات حياتنا" و" ثلاثة ملوك" و" بلاتون" وصولاً إلى " بيرل هاربر"... لنكتشف كيف أن كل الأزمان، وكل حروب الأزمان, عرفت كيف يكون لها صدى في السينما. ولا سيما في السينما الأميركية، التي ستظل، الأكثر قدرة جمالياً، ولكن أيضاً فكرياً... وبخاصة في مجال النقد الذاتي، على تقديم هذا النوع السينمائي المرغوب بكثرة. **(العريس، 2008 ،ص: 21)**

شهد هذا النوع السينمائي تطورا كبيرا من خلال الانتاجات الضخمة لكبريات الشركات العالمية وحتّى دول العالم الثالث ، إذ تبرز مجموعة من الأفلام التاريخية التي أعطت نفسا كبيرا للسينما العالمية بإعطائها صورة حقيقية عن الأحداث التاريخية البارزة في حقبات زمنية مختلفة أهمها أحداث القرن العشرين ، كالحرب العالمية الأولى والثانية والصراعات الإقليمية في الكوريتين ، وكوبا وحرب الفيتنام وأفغانستان والبوسنة والهرسك والعراق ، وغيرها من بؤر النّزاع في العالم الحديث والمعاصر .

" إنّ الصورة التي تشهد وتثبت وتقيم الدليل و ترمم ، تعمل على ملإ الغياب والفاصل والفقدان ، في تنقل ما كان ولم يعد نحو ما تبقى ، كما أنها تعوض وتسد الثغرات وتملأ فراغ ماض مفقود وهي بذلك ، تعمل على إعادة صياغة الفقدان وتشكيله كذكريات" . **(الخطابي، 2006 ، ص: 98-99)**

للفيلم التاريخي ميزات كثيرة يتصف بها عن باقي الأنواع السينمائية منها على سبيل المثال :

- تصوير الحادثة التاريخية .
- التأريخ لثقافات الحضارات والشعوب .
- المحافظة على الذاكرة والهوية للشعوب .
- الاعتماد على الخيال العلمي في معالجة بعض الأحداث التاريخية وإعادة صياغتها دراميا .
- اتباع المنهج التاريخي من خلال قراءة التاريخ من مصدره ثم إحيائه سينمائيا .
- توخي الالتزام والموضوعية في تصوير الحادثة التاريخية .

نماذج لأفلام تاريخية :

- فيلم الملك آرثر KING ARTHUR : للمخرج انطوني فوكوا (أمريكي – بريطاني) 2004.

- معركة الجزائر: للمخرج جيلو بونتيكورفو(الجزائر ، فيلم عالمي) 1966.
- عمر المختار: مصطفى العقاد (ليبيا) 1981.
- مملكة السماء : إخراج أنطوني فوكو ، 2004 .

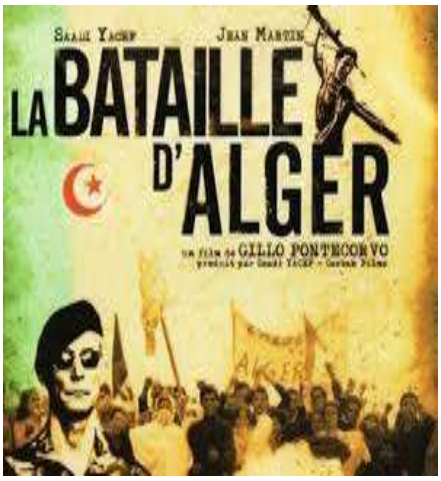

الشكل 04 : ملصقة **(فيلم معركة الجزائر)**

- **فيلم الخيال العلمي** Science Fiction

لطالما أنبهر الجمهور السينمائي بكمية الخيال العلمي الذي يتدفق من خلال القصص السينمائية ذات الطابع الخيالي ، البعيد عن واقع المجتمع في كثير من الأحيان والذي يتجاوز فلسفة الترفيه إلى قضية أخرى حساسة ألاّ وهي آلية انعكاس صورة المجتمع في هذا النوع من الأفلام ، إذ في كثير من الأحيان تعبر عن قلق وخوف المتلقي وتشكّل وعيه الأخلاقي من خلال عدسة الخيال والتأمل .

يعتبر فيلم (رحلة إلى القمر) لمخرجه جورج ملييه عام 1902 أوّل فيلم خيال علمي في السينما وأكثرها شهرة ، بحيث كان الحجر الأساس لهذا النوع السينمائي ، من خلال توظيفه للخيال العلمي في تصويره لقصة الفيلم . ومن ثمّ " فتحت الثورة الرقمية للإبداع و للفن عالما جديدا موازيا للعالم الواقعي هو العالم الافتراضي ، الذي بفضله أمكن للفن استعمال أدوات ووسائل جديدة تأتمر بأوامر أنظمة الذكاء الاصطناعي.**(معزوز، 2014 ،ص: 33)**

ازدهرت أفلام الخيال العلمي في سنوات الخمسينات والستينات بسبب تدهور الحالة السياسية آنذاك في شتى أقطار العالم ، وظهور ما يسمى بالحرب الباردة بين و.م.أ والاتحاد السوفياتي والتسابق نحو الفضاء والصعود إلى القمر ، كلّها كانت مؤشرات إيجابية لتطور فن الخيال العلمي في السينما ، حيث ساعدت التكنولوجيات

المبتكرة وأنظمة الاتصالات الجديدة في الرفع من مستوى الأفكار المطروحة في سينما الخيال العلمي كالسفر عبر الزمن وغزو الكائنات الفضائية لكوكب الأرض والصراع معهم .

خصائص فيلم الخيال العلمي :

- الاعتماد على التقدم العلمي والتكنولوجي .
- معالجة نظريات فيزيائية ذات طابع علمي بحت (السفر عبر الزمن ، البوابات الحلزونية ، الدخول والخروج من المجرات وغيرها من الفرضيات) .
- التساؤل عن قضايا أخلاقية في البحث العلمي كالطفرة الجينية وسوء استخدامها .
- المسؤولية الأخلاقية للتطور العلمي التكنولوجي وانعكاساته على المجتمع .
- التركيز على استعمال رسومات الكمبيوتر والمؤثرات الخاصة .
- استعمال تقنيات **D3** في رسم المناظر الطبيعية والديكورات الخاصة بالفضاء كحرب النجوم .

يتداخل هذا النوع مع أنواع أخرى كأفلام الحركة والمغامرات والرعب وحتى الكوميديا في بعض الأحيان .

أفلام تمثل هذا النوع :

- اليوم الذي توقفت فيه الأرض" The Day the Earth Stood Still **إخراج : روبرت وايز** (1951).
- أوديسا الفضاء A Space Odyssey 2001 ، إخراج : ستانلي كوبريك 1968 .
- كوكب القردة Planet of the Apes ، إخراج : تيم بيرتون 2001 .
- أفتار Avatar ، إخراج : جيمس كاميرون 2009 .

الشكل رقم 05 : ملصقة فيلم (**AVATAR**)

أفلام الويسترنWestern (رعاة البقر) او الغرب الأمريكي:

كان فيلم رعاة البقر أو الغرب الأمريكي ، من بين أهمّ الأفلام التي تصور وحشية الغرب الأمريكي ماديا و معنويا في أواخر القرن التاسع عشر ، من خلال تصويره لقصص بطولات الرجل الأبيض وغزوه لبلاد الهنود الأصليين ومجابهتهم والحروب التي دارت بينهم ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ، يعطينا فكرة عن منطق اللّاقانون الذي كان سائدا آنذاك في القارة الأمريكية ، وصراع الأوروبيين الوافدين إلى أمريكا من أجل البحث عن الثروة والذهب ، في طبيعة قاسية وغنيّة بكلّ أشكال التنوع البيئي من صحاري وأنهار وغابات ووديان وحيوانات مختلفة ، كانت هي الرافد الأساس لتنوع موضوعات هذا النوع من الأفلام .

- خصائص فيلم رعاة البقر :

- يشكّل صورة حقيقية لهوية الشعب الأمريكي .
- الاعتماد على التصوير في البيئات المفتوحة مثل صحاري نيفادا ، المكسيك ، أستراليا وغيرها .
- تجسيد المفهوم الأخلاقي لشخصية البطل من خلال تطبيق القانون ومحاربة الخارجين عن القانون .
- تمجيد بطولات الشعب الأمريكي ووحشيته في إبادة الهنود أصحاب الأرض.
- استعمال موسيقى خاصة تدل على رمزية المكان والزمان ، تولد الإثارة والحماس والتشويق .
- الاعتماد على الشخصيات النمطيّة في تصوير البطل .
- التداخل مع أنواع سينمائية أخرى كفيلم المغامرات ، الجريمة والخيال العلمي و التاريخي و الروائي الرومانسي في بعض الأحيان مثل فيلم " ذهب مع الريح .

أفلام تمثّل هذا النّوع :

- "سرقة القطار الكبرى" "The Great Train Robbery" (1903) ، إخراج : إدوين س. بورتر.
- الطيب والشرس والقبيح" The Good, the Bad and the Ugly " (1966)إخراج: سيرجيو ليوني .
- ذهب مع الرّيح" Gone with the Wind" 1939 ، إخراج : فيكتور فليمنج .
- غير المسامح " Unforgiving " 1992 ، بطولة وإخراج : كلينت ايستوود .

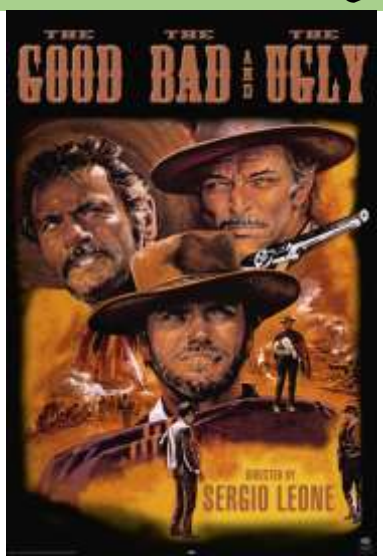

الشكل رقم : 06 ملصقة فيلم **(الطيب ، الأحمق والشرير)**

– الفيلم الروائي Feature movie :

" والحقيقة أن علاقة السينما بالرواية تعود إلى سنوات بعيدة، حينما رسخت حقيقة كون السينما فنا يشكل ملتقى لكل الفنون الأخرى بما في ذلك الرواية. و هي علاقة تفاعلية شديدة الخصوصية قائمة على مبدأ الإفادة و الاستفادة، والأخذ والعطاء، و استيعاب الفنون لبعضها، بحثا عن صيغ جمالية جديدة تتوافر على أسباب التواصل للوصول إلى المتلقي" **(صالح ن.، 2020 ،ص : 177).**

شكلّت الرواية مصدرا مهما للإنتاج السينمائي في أوّل الأمر ، حيث كان الاقتباس من الرواية هو الأساس لموضوعات وقصص الأفلام الروائية في السينما العالمية فقد " قطع تحويل العمل الأدبي إلى فيلم أشواطا حتى وصل إلى النقل الكلي أو الاعتماد الكلي للعمل الأدبي ، في البداية كان الفيلم يحاول تلخيص إحداث الأثر الأدبي وإيجاد المغزى العام أو الفكرة العامة الرئيسية ... وبطبيعة الحال يأخذ المخرج ما يتناسب مع الظروف والمؤثرات الخارجية والداخلية للفيلم **(الشيخ، 2023 ،ص: 29–30)**

خصائص الفيلم الروائي :

- الاقتباس من الرواية .
- الاعتماد على التشكيل البصري بدل السرد الروائي .
- محاكاة واقع الرواية من خلال تجسيد الشخصيات وتطويرها وأداء الممثلين .
- استعمال الخيال الدرامي الذي يحدد المخرج زمانه ومكانه .
- مدة العرض تتجاوز في الغلب الساعة من الزمن فأكثر .
- تتميز الأفلام الروائية بتعقيدها السردي ، وتعدد قصصها .
- الاحترافية في العمل من خلال اعتماد الميزانيات الضخمة .

– نقل التجارب والقيّم الإنسانية بين المجتمعات .

– التداخل مع أنواع أخرى (الفيلم التاريخي ، رعاة البقر ، الرعب ، الخيال العلمي).

نماذج من الفيلم الروائي :

– ذهب مع الرّيح" Gone with the Wind" 1939 ، إخراج : فيكتور فليمنج .

– ريح الجنوب " South wind " – 1975 ، إخراج : محمد سليم رياض .

– اللّص والكلاب " Thief and the Dogs " 1962 ، إخراج : كمال الشيخ .

– الحب في زمن الكوليرا " Love in the Time of Cholera"2007 ، إخراج : مايك نويل .

الشكل رقم : 07 : ملصقة فيلم : اللّص والكلاب

كان هذا أهمّ الأنواع السينمائية المعمول بها في السينما العالمية والتي تتفرع منها أنواع كثيرة تتداخل فيما بينها ، بحيث يمكن أن يشتمل نوع واحد على عدة أنواع ، مثل : الفيلم البوليسي ، الجريمة ، التربوي ، الرومانسي جردا ، الثوري ، الدرامي ، الفيلم الأسود ، الكوميدي أو الهزلي ، الموسيقي ، العجائبي ، الكوارث ، فيلم البطل الخارق ، وغيرها من الأنواع التي يمكن لصناع السينما والنّقاد تسميتها وفقا لمضمون موضوعاتها .

2. السينما الجزائرية في الألفية الثالثة

1.2 السينما التسجيلية تأسيس لسينما جزائرية :

شهدت السينما الجزائرية منذ نشأتها تطورا كبيرا ، من خلال أفلام سينما الحقبة الاستعمارية التي كانت معظم موضوعاتها مستوحاة من عمق المجتمع الجزائري ، حيث " قام بعض المصوّرين التابعين لمؤسسة لوميير بجولة شملت الجزائر، تونس ، مصر ، فلسطين ، سوريا ولبنان ، حيث قاموا بتجميع العديد من المشاهد واللّقطات، هذا وكان أحد المصورين بمؤسسة لوميير جزائريا ،اسمه فيليكس ميسغيش ولد في عام 1871 وحصل على ترخيص بالعمل الاحترافي الدولي كمصور إخباري ووثائقي ،هذا وقد تمكن في عام 1897 من أن يلتقط العديد من المشاهد الفيلمية عن الجزائر والتي تضمنت العديد من الجوانب التاريخية والثقافية الفولكلورية ".**(شميط، 2008،ص: 121)**

إنّ السينما الاستعمارية في الجزائر، تمجد روح الاستعمار وتعبر عن دنائته، وتوطن لحضارة الظلم والاستبداد ، التي بنيت على منطق السيادة للأقوى ،و التي طالما تغنّت بالمساواة والديمقراطية، كما أنّ هذه الأفلام « تمّ إنتاجها بواسطة الأجانب ، بل وحتى أدوار البطولة في معظمها كان يقوم بها ممثلون أجانب ، وكانت البلدان العربية تستخدم بشكل غالب كخلفية طبيعية واجتماعية لهذه الأفلام بما يضفي عليها طابع الجدة والغرابة أمام المشاهد الغربي ». **(شميط، 2008 ، ص:121)**

لقد كانت معظم الأفلام الفرنسية في الجزائر عبارة عن تقارير إدارية عسكرية ، تقوم من خلالها السلطة في الجزائر آنذاك بجمع المعلومات المتعلقة بحياة المجتمع الجزائري الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، وإرسالها إلى الحكومة الفعلية في باريس ، من أجل دراستها ووضع الخطط اللاّزمة لكي يتسنى لهم مواجهة الثورات والمقاومات التي كانت تقوم هنا وهناك على التراب الجزائري .

عملت السينما في هذه الفترة كذلك على تشويه صورة المجتمع الجزائري ، المسلم الأصيل وطمس هويته العربية الإسلامية وتدمير معتقداته وقيمه ، والعمل على بناء مجتمع هجين ، يوازن بين الثقافة العربية والغربية ويثبت أقدام الفرنسيين في أرض الجزائريين ويقنعهم بأنّ الاحتلال قضاء وقدر .

" قبل الثورة التحريرية ، وحتى عام 1946 لم يكن في الجزائر سوى مصلحة فوتوغرافية واحدة ، وفي عام 1947 أنشأ الفرنسيون مصلحة سينمائية أنتجت عددا من الأشرطة القصيرة عرضت ، وترجمت إلى اللّغتين ، وهذه الأشرطة تنوعت إلى :

. أشرطة تتعلق بالآداب.. والعادات الجزائرية . أشرطة وثائقية، أشرطة ثقافية.

. أشرطة حول التربية الصحية .

. أشرطة عن الزراعة وأخرى عن الدعاية السياسية.

أفلام منها: قيصرية 1949 لـ: ج. هوي زمان ، الإسلام 1949 ، العيد غير المنتظر 1959 ، أغنى ساعات افريقية الرومانية ، هيبون الملكية ، رعاة الجزائر ». **(خلف، 2009، ص: 274-275)**

لقد فهم جيل الثورة التحريرية من فنانين وإعلاميين أهميّة الفن ودوره في نشر الوعي الثقافي والسياسي في أوساط الجزائريين ، فعملوا على إنشاء فرق ثقافية تنشط في مجال المسرح والسينما والموسيقى ، غرضها دعم الثورة . والمعروف لدى الدارسين لتاريخ السينما الجزائرية أنّها وليدة الثورة التحريرية المظفرة ، حيث نشأت في الجبال على أيدي مجاهدين أبطال ، عملوا تحت لواء الحكومة الجزائرية المؤقتة ، على إيصال صدى الثورة إلى العالم من خلال تصويرهم لأفلام تسجيلية للمعارك في الجبال والمدن ، وعلى رأسهم الفرنسي رونييه فوتييه الذي أسس وحدة خاصة بالسينما في جبال الأوراس عام 1957 مع مجموعة من الشباب الجزائريين من بينهم جمال شندرلي

ولخضر حامينة وأحمد راشدي و علي الجناوي لقبت هذه الوحدة التصويرية باسم **جماعة فريد** وهي تحمل الاسم الذي يلقب به روني فوتييه في الثورة من قبل الجبهة والجيش الثوري ، وهكذا تكونت أول مدرسة للتكوين السينمائي ، تحت إدارة صديق الثورة الجزائرية رونييه فوتييه ، فمنذ البداية لم تتردد جبهة التحرير الوطني في استخدام السينما والتلفزيون ضمن الوسائل في المعركة السياسية والإعلامية ضد الاستعمار". **(حمدي، 1979،ص:06)**

استطاعت خلية السينما لجبهة التحرير الوطني، في ظرف وجيز، في تلك الفترة أن تحوز على تأييد كثير من الدول الغربية والعربية بفضل ما أنجزته من أشرطة وأفلام تسجيلية تعبر عن واقع الشعب الجزائري في بلاد انتهكت حرمتها واغتصبت أراضيها وذلّ شعبها لمائة واثنتين وثلاثين سنة .

2.2 الفيلم الجزائري من منظور الأنواع السينمائية :

بعد استقلال الجزائر عام 1962 ، عملت الدولة الجزائرية على تسيير السينما من خلال تأمين دور العرض السينمائي الموروثة عن الاستعمار واستغلالها من جهة ومن جهة أخرى قامت بإنتاج مجموعة من الأفلام التسجيلية الوثائقية مثل : بنادق الحرية ، ساقية سيدي يوسف ، اللاّجئون ، جزائرنا ، عمري ثماني سنوات ، صوت الشعب ، ياسمينة ، خمسة رجال وشعب .

لقد كانت مرحلة ما بعد الاستقلال صعبة بالنسبة للجزائريين ، كونهم خرجوا من ثورة التحرير منهكين وورثوا بلدا دمرته الحرب لسنوات طويلة ونهبت خيراته الطبيعية وشوهت صورة مجتمعه ، بحيث وجدت السلطات الجزائرية عبئا كبيرا في تسيير شؤون البلاد آنذاك ، مما جعل هذا الوضع بالنسبة للسينما مصدرا هاما لإنتاج مجموعة من الأفلام التي عملت على نقل الصورة الحقيقية للمجتمع الجزائري فتنوعت بذلك أجناس الفيلم السينمائي فنجد منها على سبيل المثال لا الحصر : الفيلم الثوري التاريخي ، الروائي ، التسجيلي الوثائقي ، الدرامي ، الكوميدي ، الاجتماعي ، وكلّها كانت بنفس الإيديولوجيا والتوجه السياسي الاشتراكي ، وإنتاج وطني وعام ومشترك .

بعض من الأنواع الفيلمية في السينما الجزائرية

عنوان الفيلم	المخرج	السنة	نوع الفيلم
اللّيل يخاف من الشمس	مصطفى بديع	1965	ثوري
فجر المعذبين	أحمد راشدي	1965	وثائقي
ريح الأوراس	لخضر حمينة	1966	درامي – تاريخي
معركة الجزائر	بونتي كورفو	1966	ثوري
ثلاث مسدسات ضد سيزار	موسى حداد	1967	ويسترن سباغيتي
الشمس السوداء	دينيس دو لا باتيلير	1967	مغامرات

الطريق	محمد سليم رياض	1968	ثوري
الغريب	لوتشينو فيزكونتي	1968	روائي
حسان طيرو	لخضر حمينة	1968	درامي – تاريخي
زاد – Z	كوستا غافراس	1968	الجريمة
الخارجون عن القانون	توفيق فارس	1969	ويسترن
الأفيون والعصا	أحمد راشدي	1969	ثوري – تاريخي
إليس أو الحياة الحقيقية	ميشال دراش	1970	روائي
أسوار الطين	جون لويس بيرتوسيلي	1970	روائي
تحيا يا ديدو	محمد زينات	1971	اجتماعي
العرق الأسود	سيد علي مازيف	1971	تاريخي
دورية نحو الشرق	عمار العسكري	1971	ثوري
ديسمبر	محمد لخضر حمينة	1971	ثوري
الغولة	مصطفى كاتب	1972	اجتماعي
الفحّام	محمد بوعماري	1972	اجتماعي
المنطقة المحرّمة	أحمد لعلام	1972	ثوري
عطلة المفتش الطاهر	موسى حداد	1972	كوميدي هزلي
حرب التحرير	وزارة الإعلام والثقافة	1973	وثائقي
الإرث	محمد بوعماري	1974	روائي
وقائع سنين الجمر	محمد لخضر حمينة	1974	درامي – تاريخي
هروب حسان طيرو	مصطفى بديع	1974	كوميدي – تاريخي
ريح الجنوب	محمد سليم رياض	1975	روائي
الشبكة	غوثي بن ددوش	1976	درامي – اجتماعي
عمر قتلاتو	مرزاق علواش	1976	اجتماعي
تشريح مؤامرة	محمد سليم رياض	1977	الجريمة
ليلى والأخريات	سيد علي مازيف	1977	درامي – اجتماعي
مغامرات بطل	مرزاق علواش	1978	الحركة – مغامرات
أطفال الريح	ابراهيم تساكي	1980	وثائقي
سقف وعائلة	رشيد بن علال	1982	درامي– اجتماعي
زواج موسى	مفتي الطيب	1982	درامي – اجتماعي
رياح رملية	محمد لخضر حمينة	1982	درامي – اجتماعي
الشيخ بوعمامة	بن عمر بختي	1985	تاريخي
الطاكسي المخفي	بن عمر بختي	1989	كوميدي – مغامرات
عايلة كي الناس	عمار تريبش	1990	اجتماعي
إمرأتان	عمر تريبش	1992	درامي – كوميدي
لحن الأمل	جمال فزاز	1992	رومانسي – موسيقي
كرنفال في دشرة	محمد أوقاسي	1994	كوميدي

Made IN	موسى حداد	1999	الحركة

المصدر : **(cinématographique, 1984)**

3.2 الفيلم الثوري :

شهدت الجزائر في بداية التسعينات من القرن العشرين منعطفا خطيرا في تاريخ البلاد ، إذ دخلت في دوامة من العنف والحرب الأهلية التي أكلت الأخضر واليابس ، أصطلح عليها سياسيا بالعشرية السوداء حيث تسببت في أزمة سياسية خانقة ، طالت كل ميادين الحياة الاجتماعية والاقتصادية والرياضية والثقافية بطابع الحال ، مما أدى إلى هجرة جماعية لعلماء وإطارات وفنانين وعامة شرائح المجتمع .

والسينما كباقي الميادين طالتها هي الأخرى أزمة في الإنتاج ، إن لم نقل انعدام في الإنتاج ، ومنه عملت نخبة من الجزائريين على إنتاج مجموعة من الأفلام تعبر عن تلك المرحلة منها على سبيل المثال : **باب الواد سيتي**" 1994 **و**" **العالم الآخر** "1999 لمرزاق علواش ، و "**الربوة المنسية** " لعبد الرحمن بوقرموح 1995 ، و" **ماشاهو** " لبلقاسم حجاج 1996 ، و " **جبل باية** " لعز الدين مدور 1997.

فيلم رشيدة ليمينة شويخ 2002 ، **خارجون عن القانون** لرشيد بوشارب 2010 ، **مسخرة** للمخرج إلياس سالم 2008 ، **هيليوبوليس** للمخرج جعفر قاسم 2021 وغيرها من الأفلام .

الملفت للانتباه ، هو الاهتمام المتزايد للدولة ، بإنتاج الفيلم الثوري التاريخي ، ذي المضامين الثورية والذي تعمل وزارة المجاهدين على تمويله وإنتاجه منذ بداية الألفية الثالثة ، حيث تمّ إنتاج أفلام لشخصيات تاريخية وثورية أمثال مصطفى بن بولعيد وكريم بلقاسم والعقيد لطفي وزبانا، جاءت على النحو الآتي **(مصطفى بن بولعيد)** إخراج : أحمد راشدي 2008 ،**(زبانا)** إخراج : السعيد ولد خليفة 2012 ، **(كريم بلقاسم)** إخراج : أحمد راشدي 2014 ،**(لطفي)** إخراج : أحمد راشدي 2015).

إنّ التركيز على نوع من الأنواع السينمائية هو تدمير للسينما الجزائرية وطمس للأنواع الأخرى وتكريس للنمطية في الأنواع ، وقتل لروح الإبداع لدى السينمائيين الشباب ، إذ لابد من اهتمام الدولة بهذا الجانب من الإنتاج ورفع العوائق وتذليل الصعوبات لهم، من أجل العمل على تطوير السينما الجزائرية، ودخولها معترك المحافل الدولية ،مثلما كانت في عصرها الذهبي ، عندما كانت للأنواع السينمائية مجال للتعبير الفني الحر عن مجالات الحياة المختلفة ، فكان أن زخرت السينما آنذاك بتنوع فيلمي عالمي ، شهدت له الجوائز العالمية التي نالها عدد كبير من الأفلام الجزائرية على غرار : السعفة الذهبية ، عن فيلم وقائع سنين الجمر للخضر حمينة، والأوسكار في فئة الأفلام الأجنبية عن فيلم Z والأسد الذهبي عن فيلم معركة الجزائر .

خاتمة:

كانت هذه الورقة البحثية عبارة عن دراسة لمفهوم الأنواع السينمائية في السينما العالمية من خلال إدراج نماذج لأفلام عالمية وعربية تختلف شكلا ومضمونا في طرح موضوعاتها وتتباين في تباينا كبيرا في خصائصها الفنية والتقنيّة من نوع لآخر ، وبيّنا درجة الائتلاف والاختلاف فيما بين الأنواع ، وكيف يتداخل بعضها في بعض لدرجة أن تجد مثلا فيلما سينمائيا تمتزج فيه أربعة أنواع (الحركة والمغامرات والجريمة والدراما) .

والسينما الجزائرية كغيرها ، زخرت بهذا التنوع الفيلمي في حقبات زمنية مختلفة ، شكّلت مسارا عظيما في تاريخ السينما العالمية ، ولها من الجوائز الدولية ما لا يحصى ، أبرزها الأوسكار و السعفة الذهبية والأسد الذهبي وغيرها ، إلاّ أننا لاحظنا تراجعا كبيرا في الالتزام بقضية الأنواع حيث طغى على الإنتاج السينمائي الطابع الاجتماعي والثوري على الخصوص مما جعل الجمهور ينأى بجانبه ، ويخلق قطيعة مع السينما الجزائرية ويولي اهتماما بالغا بمشاهدة ، أرقى وتنوعا كبيرا لم يجده إلاّ في السينما العالمية والأمريكية على وجه التحديد .

3. قائمة المراجع:

1/ باللّغة العربية

- ابراهيم العريس. (2008). *السينما التاريخ والعالم* . دمشق – سوريا : منشورات وزارة الثقافة –المؤسسة العامة للسينما .
- أحمد حمدي. (1979). واقع السينما الجزائرية. *المجاهد الأسبوعي* ، 06.
- أمير العمري. (09 22, 2015). *عن الأجناس والأنواع في السينما* . تاريخ الاسترداد 13 03, 2024، من صحيفة العرب : http://alarab.co.uk
- انتصار الغريب. (1996). *سينما الخيال العلمي الآن*. اربد – الأردن : دار الكندي للنشر والتوزيع .
- برغسون ، دولوز ، وآخرون – عز الدّين الخطابي. (2006). *حوار الفلسفة والسينما* . الدار البيضاء – المغرب: منشورات عالم التربية.
- بشير خلف. (2009). *الفنون لغة الوجدان – دراسة –*. عين مليلة – الجزائر: دار الهدى .
- جيوفري نوويل سميث – ترجمة أحمد يوسف ، هشام النحاس. (2010). *موسوعة تاريخ السينما في العالم (السينما الناطقة) 1930/1960*. جمهورية مصر العربية : المركز القومي للترجمة .
- شاكر عبد الحميد. (2001). التفضيل الجمالي – دراسة في سيكولوجية التذوق الفني. تأليف جلين ويلسون – ترجمة : شاكر عبد الحميد ،محمد عناني، *شاكر عبد الحميد* (صفحة 36). الكويت: عالم المعرفة.
- عبد العالي معزوز. (2014). *فلسفة الصورة – الصورة بين الفن والتواصل* . المغرب: أفريقيا الشرق.

- مونة بن الشيخ. (2023). *الخطاب الأدبي والسينما ، تفاعل مستمر ورؤى متشابكة* . الجزائر: فهرنهايت 451 للنشر والترجمة.
- نائل عزيز تركماني – أكثم محمود عبد الحميد – غسان شميط. (2008). *تاريخ السينما*. دمشق – سوريا: وزارة الثقافة.
- نوال بن صالح. (2020). من الرواية إلى السينما . *الخطاب* ، 177.
- هبة صالح. (2023 06, 2023). *قائمة أفضل أفلام الرعب*. تاريخ الاسترداد 13 03, 2024، من العين الإخبارية: https://al-ain.com/article/list-best-horror-films-2023

2/ باللّغة الأجنبية :

- *Office national pour le commerce et l'industrie cinématographique*. (1984) : *Images et Visages du Cinéma Algerien.* Alger: Ministére de la culture et du tourisme.
-Dictionnaire théorique et critique ducinéma (2005) .Jacques Aumont- Michel Marie Armand Colin CINEMA.
- Thomas Elsaesser, « La notion de genre et le film comme produit « semi-fini » : l'exemple de Weihnachtsglocken *de Franz Hofer (1914) »,* 1895. Mille huit cent quatre-vingt-quinze *[En ligne], 50 | 2006, mis en ligne le 01 décembre 2009, consulté le 13 mars 2024. URL : http://journals.openedition.org/1895/1262 ; DOI : https://doi.org/10.4000/1895.126,p50 .*